عَلَى البطاح وَسيلان البطاح بِأَعناقِها وتجوزُ أن يُعتَبر بِتَشبيه الأحَادِيث بالسَّايرين عَلَيهَا في الذَهَابِ عَلَى سَبيل الإستعارة بالكنَايه وَيكون إثبات المَطايَا لِلاحَادِيث تخييليه وَذكر الاعناق وَسيلان البطاح ترشيحا للتخييل وَان يُعتَبر تَشبيه الأحادِيث بِالمَطايَا عَلى طريقه لجين المَاء وَيكون ذِكر الأعنَاق وَسيلان البطاح ترشيحًا لِلتشبيه قَوله وَأما الاخذ وَالإنتهاب ذكر أوّلا أنّ جَماعه سَألوه إختصَار الشرح فَإن أربَاب الطلب قد تقاصرت هممهم وَأصحَاب الإستفادة قصدوا الأخذ وَالإنتهاب مُعللين وَأعتذر ثانيا عَن عدم الحَاح مسؤلهم بما ذكر من الاتيان بشيء يستحسنه جميع الطباع ليس في مقدره البشر وَأن هذا الفن قد كسد سوقه وذهب رواجه ودفع ثالثا من تعليلهم ما يحتاج إلى الدفع بان الاخذ وَالإنتهاب أمر ينبسط لارتكاب من يرتكبه العاقل الذي يقع الأخذ وَالإنتهاب في كلامه او ينبسط لارتكابه من يرتكبه ويؤيد الاول قوله ○ فللأرض من كاس الكرام نصيب ○ فهو كالتعليل لما تقدم وذكر البيت بهذا يوضحه ايضا وفي بعض النسخ وللارض وهذا على الوجهين اما على الاول فظاهر واما على الثاني فهو انه على طرز قوله وكيف ينهر الخ ومنظوم في سلكه وما ذكرنا علم وجه ذكر اما في قوله واما الاخذ والانتهاب وهو انه لتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع فانه لما اعتذر بانعدام

قوله أجوبُ الجوبُ القَطع كل أغبر أي كل ذي غبرة قاتم الأرجاء أي مظلم الأطراف قوله وقوضت عنه خيام الإختيام التقويض نقض البنا من غير هدم والخيام جمع خيمة ومعنى نقضها بالإختتام ان الكتاب قبل الإتمام لاحتجابه عن نظر الأنام كان كمن ضرب عليه خيمة وإظهاره على الناس بعد الإتمام كان كنقض الخيمة ورفعها ومعنى قوله بعد ما كسفت إلى آخره انه كشف أو لا عن وجوه الأطايب النقاب ثم قوض عنه الخيام كي ينكشف وجوهها على الداني والقاصي والخرايد جمع خريدة وهي الحيية من النساء كنى به عن حسنها واللثام ما كان على الفم من النقاب وفي بعض النسخ قوضت عنه الخيام بالإختتام وفي بعضها خيام الإختيام ومعنى اضافة الخيام إلى الإختيام انها ضربت عليه لاجله وفي بعضها نفضت عنه ختامه بالاختتام الفض الكسر والختام ما يختم به من طين ونحوه ومعنى فضه بالإختتام أن الكتاب قبل التمام كان محجوبا عن أعين الأنام كالشيء المختوم عليه وإذا اختتمته فقد أزال ما يحجبه عن نظر الطالبين وتكثروا من النظر اليه وصار ذلك كفض الختام ووضع الفوايد على طرف الثمام وهو نبت ضعيف ربما يحشى به خصاص البيوت كناية عن تسهيل أخذها وتحصيلها وتيسير طريق الوصول الى وصلها واتي التي روقني أغبني

[illegible]

Copyright © King Saud University